

لسان العرب

(رجا) أَرَجَأَ الْأَمْرَ أَخْـرَهُ وتركُ الهَمْز لغة ابن السكيت أَرَجَأَتْ الْأَمْرَ وَأَرَجَيْتُهُ إِذَا أَخْـرْتَهُ وَقُرِئَ أَرَجِيهِ وَأَرَجَيْتُهُ وقوله تعالى تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ قال [ص 84] الزجاج هذا مما خَصَّ اللَّهُ تعالى به نَبِيِّـهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكان له أَنْ يُؤْخَّرَ مَنْ يَشَاءُ مِنْ نِسَائِهِ وليس ذلك لغيره من أُمته وله أَنْ يَرُدَّ مَنْ أَخْـرَ إِلَى فِرَاشِهِ وَقُرِئَ تُرْجِي بغير همز والهمزُ أَجُودُ قال وأُرَى تُرْجِي مخففاً من تُرْجِي لِمَكَانِ تُؤْوِي وَقُرِئَ وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ أَيْ مُؤْخَرُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ حَتَّى يُنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ مَا يُرِيدُ وفي حديث تَوْبَةٍ كَعَبُ بْنُ مَالِكٍ وَأَرَجَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَنَا أَيْ أَخْـرَهُ وَالْإِرْجَاءُ التَّأْخِيرُ مَهْمُوزٌ وَمِنْهُ سَمِيتَ الْمُرْجِيَّةُ مِثَالُ الْمُرْجِعَةِ يُقَالُ رَجُلٌ مُرْجِيٌّ مِثَالُ مُرْجِعٍ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مُرْجِيٌّ مِثَالُ مُرْجِعِيٍّ هَذَا إِذَا هَمَزْتَ فَإِذَا لَمْ تَهْمَزْ قُلْتَ رَجُلٌ مُرْجٍ مِثَالُ مُعْطٍ وَهُمْ الْمُرْجِيَّةُ بِالتَّشْدِيدِ لِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَرَجَيْتُ وَأَخْطَيْتُ وَتَوَصَّيْتُ فَلَا يَهْمُزُ وَقِيلَ مَنْ لَمْ يَهْمَزْ فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مُرْجِيٌّ وَالْمُرْجِيَّةُ صِنْفٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ الْإِيْمَانُ قَوْلٌ بَلَا عَمَلٍ كَأَنَّهُمْ قَدَّمُوا الْقَوْلَ وَأَرَجَوْا الْعَمَلَ أَيْ أَخْـرَوْهُ لِأَنَّهُمْ يَرُونَ أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يُصَلُّوا وَلَمْ يَصُومُوا لَنَجَّاهُمْ إِيْمَانُهُمْ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ هُمُ الْمُرْجِيَّةُ بِالتَّشْدِيدِ إِنْ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُمْ مَنْسُوبُونَ إِلَى الْمُرْجِيَّةِ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ فَهُوَ صَحِيحٌ وَإِنْ أَرَادَ بِهِ الطَّائِفَةُ نَفْسُهَا فَلَا يَجُوزُ فِيهِ تَشْدِيدُ الْيَاءِ إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَنْسُوبِ إِلَى هَذِهِ الطَّائِفَةِ قَالَ وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ رَجُلٌ مُرْجِيٌّ وَمُرْجِيٌّ فِي النِّسْبِ إِلَى الْمُرْجِيَّةِ وَالْمُرْجِيَّةُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمُرْجِيَّةِ وَهُمْ فِرْقَةٌ مِنَ فِرْقِ الْإِسْلَامِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لَا يَضُرُّهُمُ الْإِيْمَانُ مَعْصِيَةٌ كَمَا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ طَاعَةٌ سَمَوْا مُرْجِيَّةً لِأَنَّ اللَّهَ أَرَجَأَ تَعْذِيبَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي أَيْ أَخْـرَهُ عَنْهُمْ (قُلْتُ) وَلَوْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُنَا سَمَوْا مُرْجِيَّةً لِأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ اللَّهَ أَرَجَأَ تَعْذِيبَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي كَانَ أَجُودَ وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَتَّبَاعُونَ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَالطَّعَامَ مُرْجِيَّ أَيْ مُؤَجَّلًا مُؤَخَّرًا يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ نَذَرَهُ فِي الْمَعْتَلِّ وَأَرَجَأَتْ النَّاقَةُ دَنَا نِتَاجُهَا يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو هُوَ مَهْمُوزٌ وَأَنْشَدَ لِدِي الرَّمَّةِ يَصْرِفُ بَيْضَةً . نَتُوجٍ وَلَمْ تُقَرِّفْ لِمَا يُؤْمِنُنِي لَهُ ... إِذَا أَرَجَأَتْ مَا تَنْتَ وَحَيَّ سَلِيلُهَا

ويروى إذا نُتِجَتْ أَبُو عمرو أَرَجَّاتِ الحَامِلُ إِذَا دَنَتْ أَنْ تُخْرَجَ
وَلَدَهَا فهي مُرْجِيَّةٌ وَمُرْجِيَّةٌ وَخَرَجْنَا إِلَى الصِّيدِ فَأَرَجَّأْنَا كَأَرْجِيئِنَا أَيْ لَمْ
نُصِيبْ شَيْئاً